المناخ الأسري وعلاقته بالبلادة العاطفية لدى طلاب الجامعة

Family Climate and its relation to Emotional Dullness of the university student

إعداد

أ.د/ مصطفى السعيد جبريل
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية– جامعة دمياط

سومة سالم البحيري
باحثة ماجستير تخصص (صحة نفسية)– كلية التربية– جامعة دمياط

ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المدرك والبلادة العاطفية لدى طلاب الجامعة، وأجري البحث على (616) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية بدمياط، وتم تقسيمهم كالآتي حسب الجنس (491 إناث، 125 ذكور)، وحسب التخصص (علمي 244 طالبًا وطالبة، أدبي 372 طالبًا وطالبة). وتم استخدام مقياس المناخ الأسري المدرك إعداد (فاروق مصطفى جبريل، 2019)، ومقياس البلادة العاطفية (إعداد الباحثة). وانتهت الدراسة إلى: لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين الجنسين (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وأدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة. وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا عند مستوى (.01) بين المناخ الأسري بمكوناته الفرعية والبلادة العاطفية بمكوناتها الفرعية والدرجة الكلية انحسرت بين (.109 –.465).

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري– البلادة العاطفية– طلاب الجامعة

Abstract

The research aims to identify the relationship between the perceived family climate and the emotional dullness of university students, and the research was conducted on (616) students from the third division of the Faculty of Education in Damietta, and they were divided as follows by sex (491 females, 125 males), and according to specialization (scientific 244 students, literary 372 students). The conscious family climate scale was used by Farouk Mustafa Gibriel, 2019, and the Emotional Dullness scale (prepared by the researcher). The study concluded: There is no effect of gender interaction (male and female) and specialization (scientific and literary) on family climate scores in the study sample. The presence of a statistically low D association at the level (01.) between the family climate with its sub-components and the emotional dullness of its sub-components and the overall degree receded between (109. -465.).

Key words: Family Climate, Emotional Dullness, University stude

مقدمة البحث:

المجتمع المصري يمر بأحداث سريعة ومتلاحقة ومتناقضة في جميع مجالات الحياة، وطلاب الجامعة من أكثر فئات المجتمع تأثرًا وتأثيرًا في بيئتهم الاجتماعية وما تمر به من أحداث لشدة حساسيتهم بكل ما يحيط بهم، ولدورهم حاليًا ومستقبلًا في إدارة التغيير في المجتمع، وإمكانية الاستفادة من طاقاتهم يتوقف على مدى فهمنا لخصائص شخصياتهم ومعرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر عليها.

ولذلك هناك اهتمام متزايد من جانب علماء علم النفس بطالب الجامعة ودراسة جوانب شخصيته العقلية والنفسية والاجتماعية، بغرض تنمية طاقاته ومواجهة مشكلاته النفسية لتخليصه منها.

وعلى أثر هذا الاهتمام المعاصر اتجه البحث العلمي إلى البحث في الجوانب المادية لحياة الشباب وكذلك الجوانب النفسية لما لها من تأثير على شخصية الطالب الجامعي وتحقيق السواء له بالجمع بين تربية العقل والوجدان. ومن ثم يعد هذا مدخل إلى التغيير والتحسين في شخصيته _وخاصة في عصر العولمة وما تولده من ضغوط نفسية_ بتخليصه من مشكلاته النفسية وبما يساعده على تجاوز ذاته والانفتاح على العالم بإيجابية والتوجه إلى المستقبل بنظرة متفائلة.

وبالرغم من أهمية كافة مؤسسات البيئة الاجتماعية (المدرسة، الجامعة، دور العبادة، النوادي الاجتماعية) لبناء شخصية أبناء المجتمع إلا أن الأسرة تأتي في مقدمة جوانب البيئة الاجتماعية تأثيرًا في النمو النفسي للطالب الجامعي. نظرًا لأنها البيئة الاجتماعية الأولى لخبراته وأن هذه الخبرات هي المحددة لما ستكون عليه شخصيته وسلوكه بوجه عام (ابتسام الخفيفي، 1999: 3).

وهذا يشير إلى أهمية المناخ الأسري كناتج للتفاعل بين مكونات البيئة الأسرية، فالمناخ الأسري يأتي في مقدمة عوامل البيئة الاجتماعية التي ينمو في إطارها الفرد وتتشكل فيه الملامح الأولى لشخصيته فهو المصدر الأساسي لإشباع حاجاته

وخاصة العاطفية واستثارة طاقته وتنميتها من خلال التفاعل والتعايش مع الأسرة، حيث يستمر دورها مع الفرد في جميع المراحل ويمتد أثره مدى حياته (فاروق مصطفى جبريل، 2014: 3).

وهنا تبرز أهمية المناخ الأسري في رعاية نمو الأبناء نفسيًا وانفعاليًا والعمل على تحقيق حاجاتهم النفسية والانفعالية مثل الحب والاهتمام والرعاية والتقبل، وإذا كان هناك ضعف في تلبية حاجاتهم النفسية المختلفة سيظهرون مستوى منخفض من الصحة النفسية وارتفاع مستوى المشكلات السلوكية والانفعالية وعجز في الخبرة الاجتماعية، وصعوبة بناء الثقة مع الأخرين الذين يعيشون معهم (Dontsov, Perdygina & Veraksa, 2016).

فالأفراد الذين يعيشون في ظل مناخ أسري يشعرون فيه بعدم الأمان العاطفي والجسدي يفشلون في بناء علاقات إيجابية مع آبائهم والآخرين، نتيجة لعدم امتلاكهم المهارات الاجتماعية والعاطفية وعدم قدرتهم على التعبير عن مشاعرهمـــ وتدني مستوى تكيفهم مع المواقف والخبرات الجديدة التي يمكن أن يتعرضوا لها في المستقبل. فعدم قدرة الفرد على وصف حالته الانفعالية وتميزها يفقد تعاطف الأخرين، وعدم تفهم الاستجابات العاطفية للأخرين أو فهمها يؤدي إلى حالة من اللامبالاة تجاه مشاعر الأخرين (Ryngala, 2006).

وتشير الدراسات السابقة إلى أن عدم استجابة الوالدين أو عدم اتساقها وثباتها في الاستجابة للحاجات الانفعالية يمكن أن يعيق النمو الانفعالي، وبالتالي العجز في إدارة هذه الانفعالات في مراحل الحياة اللاحقة (Pappin et al., 2015).

وهذا ما أوضحه البعض (Irwin & Kench, 2000 ; Chen et al., 2011) من أن المناخ الأسري يكمن وراء إصابة الفرد بصعوبة التعبير عن المشاعر (البلادة العاطفية) والتي تمثل نوعًا من الفقر الوجداني، وأن من يعانون من البلادة العاطفية يعانون من صعوبات ذاتية واجتماعية ونفسية (الأعراض المرضية) تؤثر في تعاملهم

مع مواقف الحياة المختلفة وتواصلهم الفعال.

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية دور المناخ الأسري ومكوناته في تحديد الخصائص النفسية للفرد. وهذا ما تؤكده أهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية في تشكيل الشخصية السوية للفرد والبعد بها عن المعاناة من العجز العاطفي والأعراض النفسية المرضية

(خلود الجزائري، 2004؛ زينب الخفاجي، 2011؛ بيان القاضي، 2013؛ بدوية رضوان، 2015؛ داليا حافظ، 2015؛ هاني عبارة، 2016؛ Chapton et al., 2019).

وعلى سبيل المثال تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين البلاد العاطفية والرابطة الوالدية (Mason et al., 2005) وأساليب التنشئة الوالدية (Thorberg et al., 2011) والتقبل والسيطرة (Bebes et al., 2015).

ومن هنا تبرز أهمية المناخ الأسري وما يسوده من علاقات وتفاعلات وما يتيحه من خبرات وإشباع للحاجات النفسية، وممارسة العلاقات الاجتماعية والعاطفية مع المحيطين به. وما يسمح به من المشاركة العاطفية والتعبير عن المشاعر والتحكم فيها وإداراتها، والاهتمام بحياته الروحية في ظل نظام أسري يمكن الفرد من مراقبة نفسه ومراقبة سلوك الأخرين. كل ذلك يساهم في تشكيل شخصية الفرد ويجنبها المعاناة من البلادة العاطفية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التأكد منه.

ونحن الآن في أمس الحاجة إلى دراسة ما يعانيه الشباب من مشكلات عاطفية لنتمكن من وضعهم في الإطار الاجتماعي الصحيح للمساهمة في التنمية والنشاطات اليومية وربطهم بالوطن، وربطهم بالأرض وتحسين نوعية حياتهم ومشاركتهم في تحقيق السلام الاجتماعي وهذا لا يتأتى إلا بتخليصهم من البلادة العاطفية بتوفير مناخ أسري ملائم.

ولذلك تحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري المدرك وكل من البلادة العاطفية مساهمة في التحكم في البيئة الاجتماعية الأسرية التي تعتبر نقطة ارتكاز لنمو الجوانب العاطفية.

مشكلة البحث:

من استعراض النظريات المفسرة للبلادة العاطفية وخاصة النظرية التكاملية التي نتجت عن التكامل بين الاتجاه البيولوجي والاتجاه الوظيفي (التعلق الوجداني) في تفسير الاضطرابات الانفعالية وخاصة اضطراب البلادة العاطفية؛ فهي ترى أنها قصور في التنظيم المعرفي الوجداني ومعالجة المعلومات الانفعالية بطريقة معرفية تنشأ عن أسباب وراثية وأسباب مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد (مسعد أبو الديار، 2009: 351). ومن ثم فإن البيئة الأسرية ممثلة في المناخ الأسري السائد فيها له دور في تكوين هذه الاضطرابات العاطفية؛ والتي تنتشر بين المراهقين بنسبة (10%) (Estabrook et al.,, 2014).

وإن كانت الدراسات الأجنبية اهتمت بتناول العلاقة بين البيئة الأسرية وعناصرها والمعاناة من البلادة العاطفية، إلا أنها اختلفت بشأن هذه العلاقة؛ فهناك من وجد علاقة بين البلادة العاطفية والاتجاهات الوالدية (Karukivi et al., 2011) وأنماط التنشئة الوالدية (نسيمة داود، 2016؛ عبد الله الزهراني، 2018) والبيئة الأسرية بعواملها (Irwin & Kench, 2000; كريمان عبابنة، 2018؛ Janic et al., 2019; Runcan et al., 2020) والتقبل والرفض الوالدي (Bebes et al., 2015)، وأنماط التواصل الأسري (Hesse et al., 2016) وأنماط التعلق (Basharat &; Qaisy & Darwish, 2018 khajavi, 2013) وهناك من لم يجد علاقة بين البلادة العاطفية وحجم الأسرة (Tahir et al., 2012)) والدخل الأسري (عماد المصري، 2017) وبعض عوامل البيئة الأسرية (ryngala, 2006).

ولم تجد الباحثة في البيئة المصرية _في حدود علم الباحثة_ غير دراسة واحدة

تناولت العلاقة بين البلادة العاطفية والمناخ الأسري لدى ذوي صعوبات التعلم من المرحلة الإعدادية الأزهرية (بدوية رضوان، 2015). وأمام هذه الندرة تحاول الباحثة التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والبلادة العاطفية لدى شباب الجامعة.

كما أن المستعرض للدراسات السابقة المرتبطة بعوامل البيئة الأسرية والبلادة العاطفية يجد أن نتائج هذه الدراسات اختلفت حول الفروق بين الذكور والإناث في هذه المتغيرات؛ حيث نجد أن هناك دراسات انتهت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراك المناخ الأسري (ربى فقرا، 2013؛ فاروق مصطفى جبريل، 2014؛ هاني عبارة، 2016؛ محمد قطب، 2017) لصالح الذكور. بينما هناك دراسات أخرى وجدت هذه الفروق لصالح الإناث (نورة الهزلي، 2014)، كما أن هناك دراسات أخرى لم تجد فروق بين الجنسين في إدراك المناخ الأسري (محمد الطالب، 2012؛ بيان القاضي، 2013؛ ولاء السيد، 2016).

ولهذه الاختلافات بين الدراسات السابقة تحاول الدراسة الحالية التعرف على أثر كل من الجنس والتخصص على المناخ الأسري وكذلك التعرف على علاقة المناخ الأسري بالبلادة العاطفية لدى طلاب الجامعة.

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثة صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

1/ هل يوجد تأثير للجنس (ذكور، إناث) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة؟

2/ هل يوجد تأثير للتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة؟

3/ هل توجد تأثيرات للتفاعل بين الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة؟

4/ هل توجد علاقات ارتباطية بين درجات الطلاب في المناخ الأسري بمكوناته

الفرعية وبين البلادة العاطفية بمكوناتها الفرعية والدرجة الكلية؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. الكشف عن الفروق بين الجنسين وبين ذوي التخصصات (علمي–أدبي) في كل من: المناخ الأسري المدرك.
2. الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والبلادة العاطفية.

وهذا يوضح مدى أهمية الجانب البيئي المتمثل في المناخ الأسري على الجوانب النفسية من شخصية الطالب الجامعي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية العينة التي تجري عليها ومن أهمية المتغيرات التي تتناولها والعلاقة بينها، وذلك يتضح من أنها:

1. تجري على طلاب الجامعة الذين يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع المصري التي تنتمي إلى مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب وما تتميز به من خصائص مهمة تميز المواطن المصري.
2. تلقي الضوء على أثر المناخ الأسري (كمتغير بيئي اجتماعي) على متغيرات من متغيرات الشخصية: البلادة العاطفية (كمتغير نفسي) لدى طلاب الجامعة عدة الوطن في الحاضر والمستقبل.
3. تلقي الضوء على مفهوم حديث في ميدان العلوم النفسية وهو البلادة العاطفية كأحد العوامل الانفعالية، التي تعد كحلقة وصل بين المكون المعرفي والمكون السلوكي، والذي لها تأثيرها على حياة الأفراد الاجتماعية والجسدية، ومدى تأثير المناخ الأسري على هذه المتغيرات.
4. تجري في وقت تحول وتغير سريع يمر به المجتمع المصري، الذي انعكست آثاره على مناخ أهم مؤسسة اجتماعية للتنشئة الاجتماعية، وضرورة إعادة بنائه

بطريقة ملائمة تمكنه من تجاوز مخاطر الحداثة ليؤدي دوره في تشكيل شخصية أبنائه وتوجيه سلوكهم في ظل ثقافة العولمة وضياع الهوية.

5. تفيد مؤسسات التنشئة الاجتماعية في رسم سياساتها التربوية التي تجنب أبناء المجتمع المعاناة من البلادة العاطفية وذلك بما تقدمه من توصيات.
6. تضيف بعض المقاييس السيكولوجية (مقياس البلادة العاطفية) ويمكن أن تستخدم من المتخصصين والعاملين في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي.
7. نتائج هذه الدراسة تسهم في زيادة وعي المرشدين النفسيين بمتغيراتها، كما تسهم في تطوير برامج الإرشاد الأسري وبرامج الإرشاد المقدمة لطلاب الجامعة.

مصطلحات البحث:

1. المناخ الأسري المدرك Family climate:

تأخذ الدراسة الحالية بتعريف فاروق مصطفى جبريل (2019: 7) للمناخ الأسري، وهو:

الطابع العام للحياة الأسرية المدرك من قبل أفراد الأسرة، ويعمل كقوة مهمة ورئيسة في التأثير على سلوكهم، حيث تتشكل من خلاله شخصية الفرد وتنمى وتستثمر طاقاته، وهذا المناخ هو الذي يسمح للأسرة أن تقوم بوظائفها بفاعلية ويشمل:

- مجموعة التفاعلات والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة، والتي تتمثل في: التماسك والترابط الأسرى– التعبيرية– إدارة الصراع.
- اتجاهات الأسرة نحو النمو الشخصي لأفرادها، والتي تتمثل في: الاستقلال– الاهتمام بالإنجاز والأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية– الاهتمام بالحياة الروحية للأسرة.
- النظام السائد في الأسرة، والذي يتمثل في: التنظيم والضبط.

كما يحدد فاروق مصطفى جبريل (2019: 8–11) أبعاد المناخ الأسري

المدرك من وجهة نظر عضو الأسرة كما يلى:

1- التماسك والترابط الأسري
2- التعبيرية
3- إدارة الصراع الأسري
4- الاستقلال
5- الاهتمام بالإنجاز والأنشطة المختلفة
6- الاهتمام بالحياة الروحية الأسرية
7- التنظيم
8- الضبط

وتقدر درجة المناخ الأسرى المدرك بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي على أبعاد مقياس المناخ الأسرى المدرك (إعداد فاروق مصطفى جبريل، 2019).

2. البلادة العاطفية

تعرف الباحثة البلادة العاطفية على أنها:

سمة وجدانية معرفية تشير إلى حبس المشاعر والعواطف وضعف إمكانية تحديد المشاعر ووصفها والتعبير عنها وتمييزها، ومتى اتصف الإنسان بها فمن المحتمل إصابته ببعض الأمراض النفسية؛ وتظهر البلادة العاطفية في:

1. صعوبة تحديد المشاعر
2. صعوبة وصف المشاعر
3. التفكير الموجه نحو الخارج
4. نقص إمكانية التخيل

وتقدر درجة البلادة العاطفية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس البلادة العاطفية المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: المناخ الأسري:

وينظر البعض إلى الأسرة على أنها تجمع بشري واجتماعي وقانوني يتحقق في ظله كافة شروط النظم الاجتماعية، لتكونها من وحدات متفاعلة هي أعضاءها. هذا التفاعل يكون بين هذه العناصر وبينها وبين المجتمع الخارجي وذلك يتم طبقًا لأدوار اجتماعية محددة تحديدًا دقيقًا تدعمه ثقافة المجتمع (فاروق مصطفى جبريل، 2014).

وهناك شبه اتفاق بين الباحثين في العلوم الاجتماعية والنفسية على أن الأسرة جماعة اجتماعية صغيرة لها صفة الديمومة والبقاء. تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسئولية من أجل استمرار الأسرة وتربية الأبناء وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصًا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

وإذا كانت الغلبة للنظرة إلى الأسرة على أنها:

- وحدة اجتماعية لها بيئتها الداخلية والتي تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى في المجتمع (سيد عثمان، 2002: 48– 49).
- نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به ويتكون من شبكة من العلاقات التفاعلية بين أعضائها ويتم إدراكه من قبل هؤلاء الأعضاء ويؤثر على سلوكهم وشخصياتهم.
- كيان متكامل يتكون من عناصر متداخلة تقوم بينها علاقات تبادلية من أجل أداء وظائف وأنشطة محصلتها النهائية تحقيق التنشئة الاجتماعية لأبنائها، بما يحقق النفع للفرد والمجتمع.

لذا يرى البعض أن للأسرة مناخ تنظيمي، ومناخ اجتماعي، ومناخ نفسي. وأن أنماط الأسر في المجتمع الواحد تتباين من حيث التكوين البنائي والأيديولوجي والأدوار الزواجية والمستويات الاقتصادية والاجتماعية وأسلوب الحياة والاختلافات الثقافية

ومن ثم تختلف البيئات المناخية في الأسر المختلفة (عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني، 2000: 16).

والدراسة الحالية تتناول نظام الأسرة والحياة الأسرية على اعتبار أنها طبيعة تعددية؛ ولا يصح تناول تأثير عامل واحد أو عدد قليل من المتغيرات الأسرية على نمو الفرد، ومن ثم اعتمدت الباحثة في دراستها للأسرة على عدة مداخل.

وتتفق الباحثة مع فاروق مصطفى جبريل (2014: 18) في أن دراسة الأسرة من خلال مفهوم المناخ الأسري ومن كونها نسق تتفاعل مكوناته هو الشكل الأفضل _الذي يسود أغلب الدراسات الحديثة_ للتعرف على تأثير الأسرة وما يحتويه المناخ الأسري من تفاعلات وعلاقات واتجاهات وأدوار متبادلة ووظائف ومشكلات، وتؤكد نتائج العديد من الدراسات إلى مدى تأثير المناخ الأسري السائد على جوانب شخصية الأبناء. وأن هذا التأثير يختلف باختلاف إدراك الأبناء لطبيعة هذا المناخ.

(1)مفهوم المناخ الأسري وبنائه:

في ضوء المناخ الخاص بكل بيئة أو موقع عمل طور الباحثون مفهومًا خاصًا بالأسرة كمؤسسة ونظام اجتماعي سمي بـــــــ(المناخ الأسري). وتعرض الباحثة بعض التعريفات الخاصة بالمناخ الأسري؛ منها:

ويرى خليل الحويجي (2010) أن المناخ الأسري هو الطابع العام للأسرة ويتضمن: التماسك- حرية التعبير عن المشاعر- صراع التفاعل- الاستقلال- التوجيه نحو التحصيل والإنجاز- التوجه العقلي والثقافي، التوجيه الترويحي الإيجابي- الاهتمام بالقيم الخلقية والدينية- التنظيم- الضبط.

وتعرف أمل ميرة (2012) المناخ الأسري بأنه مجموعة التفاعلات القائمة بين أفراد الأسرة، والتي تتمثل في طبيعة العلاقات السائدة، وأسلوب إشباع الحاجات الأساسية، وكيفية حل النزاعات التي تحدث بينهم، وتؤثر بذلك في سلوك كل منهم وفي تكيفه وصحته النفسية.

(2) خصائص المناخ الأسري السوي:

للمناخ الأسري المدرك خصائص ثابتة تذكر الباحثة منها:

1) إدراك الفرد لعناصر المناخ الأسري يحمل وصفه للخبرات البيئية الأسرية أكثر منه مثيرًا انفعاليًا أو رد فعل تقييمي لما اكتسبه من خبره رغم عدم إمكانية فصل الوصف عن التقييم.
2) إدراك المناخ الأسري ثابت نسبيًا.
3) المناخ الأسري ذو صفة فردية أكثر منها تنظيمية، ولذا يتم قياسه من حيث الإدراكات ذات المعنى النفسي للفرد أكثر من السمات التنظيمية المحسوسة.
4) ينظر إلى المناخ الأسري على أنه متغير متداخل يتأثر بالخصائص التنظيمية داخل النسق الأسري، مثل السلطة الوالدية ويؤثر على سلوك الفرد.
5) مفهوم المناخ الأسرى المدرك متعدد الأبعاد يتضمن تكوينات أكبر من الاتجاهات التي تساهم في الإدراكات الفردية والإدراكات الشاملة التي يكونها الأعضاء عن بيئتهم الأسرية.

تصور الباحثون للمناخ الأسري يختلف بقدر اختلاف الأسر بعضها عن بعض فلكل أسرة مناخها الذي يجعل لها طابع فريد وبنية اجتماعية متميزة عن غيرها. وقد يكون مناخًا إيجابيًا يمكن أفراده من النمو والتمتع بالصحة النفسية، أو مناخًا سلبيًا يؤدي إلى تعثر النمو السوي. ومن ثم يمكن وصف المناخ الأسري في كلمات سوي أو غير سوي، ويتم تحديد ذلك في ضوء الاستجابة لأبعاد المناخ والنتائج السلوكية (هبة حافظ، 2007: 50؛ علاء كفافي، 2010).

وتحدد هبة حافظ (2007: 55؛ وفاروق مصطفى جبريل، 2014: 34) العوامل التي يجب أن تتوافر في المناخ الأسري لكي يكون مناخًا سويًا، وهي:

- وجود نظام اتصالي جيد بين الأعضاء يمتاز بالوضوح وأمانة وحرية التعبير عن الرأي دون خوف.
- سيادة جو من الحب والعطف الإيجابي والشعور بأن كل فرد يهتم بالأخرين مع

سيادة جو من الديمقراطية والحرية.

- أن تكون القوة والقيادة والتوجيه متمركزة في نسق الوالدين وهي سلطة حكيمة بعيدة عن السيطرة والتسلط.
- أن يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته وكيانه داخل النسق الأسري.
- خلو الأسرة من التحالفات الأسرية وأن يعرف كل عضو دوره ومكانته داخل النسق الأسري.
- أن يضم المناخ الأسري نظمًا وقواعد تحكم التفاعل وتضبط العلاقات وتحدد ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وأن يعرف كل عضو حدوده ويسلك في إطارها داخل الأسرة.
- خلو الأسرة من الصراع على السيطرة والتحكم داخل الأسرة، والاعتماد على علاقات والدية التي تعتمد على التكامل بين سلوك الأب والأم بما يدعم المناخ الأسري الديمقراطي المناسب لنمو الأبناء.

كما أشارت رانيا البيك (2016: 14-15) إلى الأسباب التي تؤدى إلى مناخ أسرى سوى فى الآتي:

1- فهم الانفعالات بمعنى أن أفراد الأسرة يفهمون انفعالات بعضهم البعض ويتقبلونها ويعبرون عن مشاعرهم وأفكارهم بصراحة وبطرق إيجابية.
2- تبصير الآباء والأمهات وتوجيههم إلى الحاجات الأساسية النفسية للأبناء وكيفية الإشباع المتكامل بهدف خلق جو أسرى يتحقق فيه الأمن والطمأنينة وفى هذا يزيد التماسك الفردي والجماعي داخل الأسرة.
3- تهيئة المنزل لمناخ صحي يساعد الطفل على التعلم أي يعد له منزل يبدع فيه ويقترح ويخطط ويجمع وينظم وينتج ويزاول الأنشطة التي تبدو طبيعية وذات أهمية بالنسبة له ويجرب ويطبق طرقاً جديدة من التفكير والتحقيق.
4- إخفاء الأم قلقها الزائد ولهفتها على طفلها وأن تتيح له الفرصة ليعتمد على نفسه وأن يواجه بعض المواقف التي تؤذيه بهدوء وثقة فكل إنسان لديه غريزة طبيعية يولد بها تدفعه إلى المحافظة على نفسه وتجنب الأخطار.

5- تعاون أفراد الأسرة وتقاسمهم المهمات والمسئوليات فهم يتعاونون جميعاً كوحدة واحدة فى تفسير أمور الأسرة فى جميع النواحي المادية والمعنوية.

6- إيجاد روح الصداقة والمودة بين الكبار والصغار فالشعور الصادق والتراحم من أبرز ما يجب لمساعدة الأبناء الصغار والمراهقين والشباب والعاطفة الصادقة تمكن الطفل من أن يكشف عن اهتمامات والديه نحوه فإذا سعى الآباء إلى مودة الصغار فإن الأبناء يقدرون الآباء ويتعلقون بهم وفى هذا يكون دافعاً لهم لإجابة المطالب الأسرية وإتباع الحقوق والواجبات المطلوبة منهم تجاه النظام الأسرى.

7- إتاحة الأم للطفل حياة اجتماعية مناسبة له حيث يلتقي بأبناء جيله ويكتسب من صداقتهم له الشعور بوجوده وإنسانيته فإن ذلك يساعده على الإحساس والثقة والانطلاق ويقيه من الانطواء والانزواء والخوف واليأس.

8- معلومات الوالدين إن كل أب يتصرف أفضل إذا كان يعرف أفضل كذلك الأم كانت على معرفة بتأثير عادات معينة فإنه يمكنها أن تقرر ما إذا كانت تستعملها أم لا فى ضوء معلوماتها وإن القدرة على الإنتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهماً ومدركاً لما يكون وراءه سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يعجز الأبناء عن التعبير عنها بوضوح.

(3)دور المناخ الأسري في تشكيل شخصية الأبناء:

ويعتبر المناخ الأسري من أهم العوامل المؤثرة على النمو النفسي والاجتماعي للفرد، فالحياة الأسرية التي يتوفر فيها الحب والمودة والحرية والاستقرار النفسي والعلاقات المنسجمة بين الأبوين ضرورية للنمو السليم والمتكامل للفرد وعلى العكس من ذلك فإن عدم انسجام الأبوين ينعكس سلبيًا على الفرد مما يجعله يعاني من اضطرابات في سلوكه (حسين أحمد، 1992: 81).

وتعمل الأسرة على مساعدة أفرادها على النمو جسميًا وعقليًا ووجدانيًا واجتماعيًا بحيث يحققون ذواتهم كأعضاء متوافقين نفسيًا كما يساعد المناخ الأسري السوي على

تحقيق الأهداف التالية (منى نافع، 2015: 16):

أ. التوجيه الترويحي الإيجابي: يقصد به مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويحية.
ب. التوجه نحو القيم الدينية والخلقية: ويقصد به ما توليه الأسرة من اهتمامات لهذه القيم ومدى تمسكها بها.
ج. التوجه العقلي والثقافي: يقصد به اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات.
د. الاستقلال: يقصد به ما يوفره المناخ الأسري من تشجيع أفراده على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وهو الأمر الذي يسهم في نمو شخصيات الأفراد واعتمادهم على أنفسهم.
ه. التوجه نحو التحصيل والإنجاز: يقصد به مدى توجه أنشطة الأسرة المختلفة نحو تشجيع التحصيل الدراسي في جو من التنافس الإيجابي بين أعضائها.

ويرى أكرمان (Akerman et.al., 2013) أن هناك علاقة بين البيئة الأسرية التي يعيش فيها المراهق وسمات شخصية المراهقين، فالأسر المترابطة يرتبط أفرادها ببعضهم البعض ويكون لديهم اهتمام ومساندة، مما يكون لديهم صفات حب الناس والاجتماعية وقوة الأنا وانخفاض توترات الدوافع الفطرية. بينما الأسر التي تتسم بالصراعات الداخلية تقلل من فرص التفاعل الجيد لأفرادها مع المجتمع.

وتؤكد شيماء حافظ (2015: 30) على دور المناخ الأسري في تشكيل سلوك الفرد فالأسرة التي تتقبل أبنائها وتسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم وآرائهم وتشجع أبنائها على الاستقلالية في سلوكهم وتنمي القيم الدينية وتهتم بتوجيههم نحو التحصيل والإنجاز، فإنها توسع مدارك أبنائها وتزيد خبراتهم وهو ما يساعد الأفراد على نمو نفسي سليم ويمنحهم الصفات الإيجابية لتشكيل شخصية الفرد في المستقبل وتكوين الاتجاهات الاجتماعية لديه وتتضمن الأفكار والعادات التي تثبت صلاحيتها لتشكيل أفراد المجتمع وفق التقاليد السائدة ومعايير الأخلاق والقيم المرغوبة وتكوين

الاتجاهات والاستقلال الشخصي وتكوين مفهوم الذات واكتساب الاتجاه السليم وتلعب دورًا أساسيًا في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد فهي عملية تفاعل اجتماعي لتشكيل شخصية الفرد في المستقبل.

ثانيًا: البلادة العاطفية

فالباحثة ترى أن هناك تقارب بين كلمتيّ "alexithymia" و "Dullness" بل الثانية تحتوي الأولى، وأنه لا يجب ترجمة "alexithymia" إلى العربية بأنها الألكسثيميا وعليه فإن الباحثة في دراستها الحالية التزمت بأن كلمتيّ "alexithymia" و "Dullness" يشيران إلى معنى واحد وهو البلادة العاطفية كما هي معرفة في الدراسة الحالية.

ونظرًا لأن رابطة الطب النفسي الأمريكية في إصدارها الأخير اعتبرت البلادة العاطفية ضمن اضطرابات التواصل، وتظهر كسمة شخصية عصابية (ذات أساس طبي وعصبي)، ومن ثم فإن الباحثة ترى أنها أحد سمات الشخصية وليست أحد الأمراض النفسية.

تعريف البلادة العاطفية:

ويرى حمدى ياسين وزهرة العلا عثمان (2015) أن البلادة العاطفية تتمثل فى: التمثيل الجسمي للانفعالات، والميل إلى إخفاءها، وسوء الاستجابة للمواقف الضاغطة، ونقص التعاطف مع الآخرين، ونقص الدعم الاجتماعي المدرك، مع توظيف التفكير الموجه خارجياً إزاء مواقف الحياة، وتتحدد أبعادها فيما يلي:

-**التمثيل الجسمي للانفعالات :**توظيف الأعراض الجسمية للتعبير عن الانفعالات.

-**إخفاء الانفعالات: صعوبة** التعبير عن الانفعالات للآخرين.

-**سوء الاستجابة للمواقف الضاغطة:** استجابات الفرد السلبية لمواقف الضغط، والوصم متمثلة فى الشعور بالإحراج، والنقص، والحساسية المفرطة، والتجنب، والانسحاب

– **نقص التعاطف مع الآخرين:** عدم الاهتمام، أو الإشفاق على الآخرين.
– **نقص الدعم الاجتماعي المدرك:** عدم الرضا عن مصادر الدعم الاجتماعي المتوفرة كماً، وكيفاً.
– **التفكير الموجه خارجياً:** تقلص عمليات التخيل، والاهتمام بأحداث الحياة كما تبدو ظاهرياً دون الاهتمام بالتجارب الداخلية من انفعالات، وأفكار.

ويعرفها فاروق مصطفى جبريل (2020: 7) أنها سمة شخصية وجدانية معرفية تشير إلى قصور في التعامل مع المشاعر والانفعالات، وتظهر في مجموعة من الصعوبات الوجدانية المعرفية التي تجعل الفرد مهيأ للإصابة بالاضطرابات والأمراض النفسية والجسمية ويمكن أن تتضح في الآتي:

أ. صعوبة تحديد المشاعر Difficulty Identifying Feeling
ب. صعوبة وصف المشاعر Difficulty Describing Feeling
ج. التفكير الموجه نحو الخارج Externally Oriented Thinking
د. نقص إمكانية التخيل Lack of Imagination
ه. توهم المرض Hypochondriasis
و. السلبية الانفعالية والاجتماعية Emotional and Social Negativity

خصائص الشخص المصاب بالبلادة العاطفية:

يرى تايلور (Taylor et al., 1997) أن خصائص البلادة العاطفية تنحصر في:

- صعوبة تحديد الانفعالات والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية خلال الاستثارة الانفعالية.
- صعوبة وصف الانفعالات للآخرين.
- نمط التفكير المعرفي المقيد والموجه خارجيًا.
- ندرة أحلام اليقظة ومحدودية الخيال.

ولا تصنف البلادة العاطفية في الدليل التشخيصي الخامس التابع للجمعية الأمريكية (DSM5, 2013: 428) كخلل عقلي بل صنفت ضمن اضطرابات التواصل. وتظهر

كسمة شخصية عصابية (ذات أساس طبي وعصبي)، والتي تختلف شدتها من شخص لأخر وتأتي مصاحبة للعديد من الأمراض، ويتميز هؤلاء الأفراد بنقص النضج الاجتماعي والصعوبة في فهم الإشارات والإيماءات الاجتماعية، ويتميزون بضعف لغة التواصل اللفظي أو غير اللفظي وطريقة حوارهم يسودها الجمود والصعوبة في ضبط الانفعالات والسلوك بشكل يتناسب وطبيعة الموقف، ويؤدي ضعف التواصل إلى وجود قيود في المشاركة الاجتماعية ومحدودية العلاقات الاجتماعية وتتمثل أعراضها في التالي:

- العجز في العمليات المعرفية وتنظيم العواطف.
- صعوبة تعرف وتحديد المشاعر ووصفها بالكلمات.
- الخلط بين المشاعر الانفعالية والإحساسات الجسدية المصاحبة للإثارة الانفعالية.
- الفهم المحدود للعوامل المسئولة عن المشاعر.
- التفكير النمطي، والخيال المحدود.
- ضعف التخيل الانفعالي وقلة الاستغراق في أحلام اليقظة.
- الموقف المتصلب تجاه الأخرين.
- الارتباط بالاضطرابات الجسمية والعصبية.

ثالثًا: المناخ الأسري وعلاقته بالبلادة العاطفية:

الدراسة الحالية تتبنى الاتجاه الدينامي التفاعلي في تفسير سلوك الطالب الجامعي، حيث إنه يتشكل من خلال تفاعل الخصائص الوراثية التكوينية والعوامل البيئية والاجتماعية. فإذا كان الخلل الوراثي يساهم في إنتاج خلل وظيفي عصبي يكون سببًا في حدوث البلادة العاطفية (Timary et al., 2008). وهذا يتطلب ظروف بيئية اجتماعية يتعلم الطالب الجامعي في كنفها مظاهر البلادة العاطفية، وخير من يمثل هذه الظروف البيئية المناخ الأسري الذي يدعم ويساند مظاهر البلادة العاطفية لدى أبنائه، وهذا يتفق مع وجهة نظر (Irwin & Kench, 2000) الذي يرى أن بعض المحددات الأسرية المتمثلة في الخلل الأسري تكمن وراء إصابة الفرد بالبلادة

العاطفية التي هي نوعًا من الفقر الوجداني.

ولقد أوضح جانيك وأخرون (Janiec et al., 2019) أن العلاقات الأسرية المضطربة والعنف الذي يتعرض له أعضاء الأسرة قد يؤدي إلى مستويات أعلى من البلادة العاطفية. كما أشار (Irwin & Kench, 2000: 739) إلى أن العلاقة بين البيئة الأسرية والبلادة العاطفية نتاجًا لعوامل وراثية وبيئية مشتركة تتمثل في الجوانب العاطفية والاجتماعية للأسرة.

والمراهقون ذوو البلادة العاطفية يكن لديهم التعبير العاطفي الأسري منخفض ويصابون بالاكتئاب، وذلك يرجع إلى الإهمال والعنف الأسري أو الحماية الزائدة، كما حاول الباحثين تحديد الأسباب المحتملة للبلادة العاطفية فكان أهمها البيئة الأسرية في مرحلة الطفولة، والظروف المعيشية غير المناسبة في الطفولة، والصدمات المبكرة، والإساءة العاطفية والإهمال الوالدي، ونقص الدعم الاجتماعي، والانتهاكات المنهجية أو التخلي في مرحلة الطفولة أو المراهقة المبكرة (Ng & Chan, 2020: 1 113; Runcan, (2020: 1 113).

كما أن الأساليب الوالدية المتسلطة مثل الحماية المفرطة للوالدين والتحكم النفسي والرعاية المنخفضة تحد من الخيال لدى الأبناء والقدرة على التواصل مع الأخرين ونقص الوعي العاطفي ومهارات تنظيم العواطف مما يرفع من مستوى البلادة العاطفية لديهم (Janik McErlean & Lim, 2020: 853).

والدراسة الحالية تتفق مع رؤية مصطفى جبريل (1995) إلى أن المناخ الأسري يعبر عن المحصلة النهائية والكلية والمميزة لخصائص الأسرة كبنية تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة فيها والكيفية التي تدار بها الأسرة وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط التواصل والتفاعل بين أعضائها وتوزيع المهام والأدوار التي توكل لكل عضو فيها. بالإضافة إلى دور الأسرة في إدامة النظام الاجتماعي داخل المجتمع، وأن كل ذلك يساهم في إظهار قدرات الفرد ومهاراته أو إعاقة ذلك.

وترى بدوية رضوان (2015: 21) أن المناخ الأسري له نمطين هما:

أ. المناخ الأسري السوي:

تتحدد درجته بمدى قدرة الفرد على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة، ومدى قدرته على توجيه انفعالاته والتعبير عنها باستجابات ملائمة. ومن خصائص التواصل الجيد المتميز بالوضوح، وأمانة التعبير، وتسوده علاقات الحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية، وقوة القيادة من جانب الوالدين بعيدًا عن التسلط، وفيه يشعر الفرد بالاستقلال والبعد عن الصراعات وفيه تكون قواعد السلوك واضحة ومفهومه وفي هذا المناخ لا يتوقع أن يكتسب الطفل البلادة العاطفية.

ب.المناخ الأسري غير السوي:

تسوده الفرقة والتباعد والصراع بما يؤدي إلى خلل في أداء الأسرة لوظائفها. ويترتب على هذا تمتع الأفراد بعدم الحرية في التعبير عن الآراء والمشاعر وعدم إشباع الحاجات والدوافع وهذا يتوقع في ظله أن يصاب الطفل بعدم القدرة على التعبير عن مشاعره ووصفها ونقص القدرة على التخيل.

وترى الباحثة أن المناخ الأسرى هو الذي يهيئ النمو النفسي والاجتماعي للأبناء، ولهذا فالاختلال في الوظائف الوالدية والضغوط الأسرية وأحداث الحياة السلبية تؤدى إلى ظهور بعض المعوقات السيكولوجية وعدم القدرة على الاندماج في العلاقات الاجتماعية، فالضغوط النفسية والاجتماعية داخل المناخ الأسرى وتضاؤل فرص التفاعل بين أعضاء الأسرة قد يؤدى إلى عدم توافر البيئة الأسرية الملائمة التي تؤهل الفرد للرغبة في التعبير عن مشاعره وإقامة علاقات اجتماعية متوازنة، بل أن الاختلال الوظيفي للأسرة قد يؤدى إلى إنكار الفرد لمشاعره وعدم التصريح بها أو التعبير عنها لأن ذلك يعتبر أحد أشكال الضعف النفسي المؤدي للأمراض النفسية المختلفة

رابعًا: الدراسات السابقة:

دراسات سابقة تناولت المناخ الأسري وعلاقته بالبلادة العاطفية:

دراسة بوبي (Pope, 2007):

هدفت الدراسة التعرف على العوامل البيئية الأسرية التي تؤدي إلى الإصابة بالبلادة العاطفية. فحصت هذه الدراسة متغيرات الأسرة التي تؤثر على البلادة العاطفية وهي التعبير عن الذات والأسرة والاختلال الوظيفي للأسرة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعبير السلبي عن الذات، والتعبير الأسري السلبي، والخلل الوظيفي للأسرة، ونقص الدعم الاجتماعي المدرك من الأسرة يؤدي إلى البلادة العاطفية.

دراسة نجافي (Naghavi, 2016):

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الخلل الوظيفي الأسري والبلادة العاطفية عند المراهقين المنخفضين في الذكاء العاطفي في طهران. بلغت العينة (234) مراهقًا مبكرًا (115 فتى و 119 فتاة) في الصفين الثاني والثالث من مدارس الثانوية، واستخدم استبيان شوت (1998) للذكاء العاطفي، مقياس البلادة العاطفية من إعداد Rieffe (2006)، ومقياس الوظائف الأسرية. أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الخلل الوظيفي الأسري يؤدي إلى انخفاض الذكاء العاطفي وارتفاع البلادة العاطفية، وأن الخلل الوظيفي الأسري (وسيط) بين البلادة العاطفية والذكاء العاطفي المنخفض. وبالتالي يخلص البحث إلى أن الوالدين بقدرتهم على تحديد مشاعرهم والتعبير عنها وإدارتها، يمكنهم أن يكونوا نموذجًا للتعرف الصحي والتعبير وإدارة العواطف لدى أبنائهم المراهقين.

دراسة نسيمة علي داوود (2016):

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا (Alexithymia) وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس لدى عينة من

طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة منهم (28) من الذكور و(232) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية على أساس الشعب. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس تورنتو 20 (TAS-20)لقياس الألكسيثيميا ومقياس إدراك الأبوين (POP) لروبنز بعد ترجمتهما والتحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا كدرجة كلية وكدرجات فرعية على الأبعاد وأساليب التنشئة الوالدية كدرجة كلية ودرجات فرعية لكل من نموذج الأم ونموذج الأب. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب وذي دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا ودخل الأسرة، بينما لم تظهر النتائج ارتباط الألكسيثيميا بعدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الأب أو الأم. كما أظهر تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتوسط دخل الأسرة، حيث كانت الألكسيثيميا أعلى لدى الطلبة من فئة الدخل المتدني. ولم تظهر النتائج فروقا في الألكسيثيميا عائدة للجنس أو عدد أفراد الأسرة أو مستوى تعليم الأب أو مستوى تعليم الأم. كما أظهر تحليل الانحدار المتدرج أن متغيرات نمط تنشئة الأم ونمط تنشئة الأب ودخل الأسرة قد فسرت مجتمعة (47%) من التباين في الألكسيثيميا. وقد فسر نمط تنشئة الأم أعلى نسبة من التباين، يليه نمط تنشئة الأب، ثم دخل الأسرة.

دراسة كريمان محمد عبابنة (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى انتشار (Alexithymia)، وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (409) طالبا وطالبة من مديرية تربية لواء قصبة إربد. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس تورنتو –20 TAS الألكستيميا والمكيف للبيئة الأردنية من قبل الزيادات والشريفين (2017)، ومقياس البيئة الأسرية Moos Moos & والمكيف للبيئة الأردنية من قبل الشريفين والقاضي (2015). أشارت نتائج الدراسة إلى نسبة انتشار متوسطة للألكسيثيميا (Alexithymila) لدى المراهقين، وعدم وجود فرق في المستوى بين من تم

تصنيفهم على أنهم يعانون، أو لا يعانون من (Alexithymia)، كما لم تظهر النتائج فروقا في نسبة انتشار الألكشيميا تعزى للجنس. كما وأظهرت النتائج أن البيئة الأسرية كانت آمنة بدرجة مرتفعة للمقياس ككل، ولجميع أبعاده وجاء ترتيب الأبعاد كما يلي: التوجه نحو الإنجاز، تلاه التنظيم، تلاه الجانب الفكري الأخلاقي، ومن ثم جاء بعد التماسك الأسري. وكان بعد الجانب الفكري الأخلاقي الوحيد المتنبئْ بالألكسثيميا بالنسبة للعينة ككل ذكورًا وإناثًا.

دراسة جانيك–ماكيرلين وليم (Janik McErlean & Lim, 2020)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين البلادة العاطفية وأساليب المعاملة الوالدية. أجريت الدراسة على عينة من المراهقين الجامعيين، استخدمت الدراسة مقياس تورونتو للبلادة العاطفية وأساليب المعاملة الوالدية واستبيان بوس بيري للعدوان لمجموعة من البالغين الناشئين. تظهر النتائج الحالية علاقة إيجابية بين: (1) أسلوب الأبوة الاستبدادي والبلادة العاطفية، (2) البلادة العاطفية والعدوان، 3) أسلوب الأبوة الاستبدادي والعدوان. وجدت هذه الدراسة أيضًا أن الأبوة الأبوية الاستبدادية تنبأت بالبلادة العاطفية والعدوان. فالبلادة العاطفية المرتفعة التي من المحتمل أن تكون نتيجة للأبوة الاستبدادية، خاصة عندما يمارسها الأب، وتساهم في زيادة العدوان في مرحلة البلوغ.

دراسة رونكان (Runcan et al., 2020):

هدفت الدراسة التعرف على الدراسات السابقة حول البلادة العاطفية التي ركزت على العمر والجنس والثقافة، فتوصلوا إلى تحديد الأسباب المحتملة لهذا الاضطراب (البيئة الأسرية في مرحلة الطفولة والظروف المعيشية غير المواتية في الطفولة، وتجارب الحياة المبكرة، والإساءة العاطفية والإهمال، والصعوبات العاطفية مع مقدمي الرعاية أثناء الطفولة، ونقص الدعم الاجتماعي، والآباء الذين يعانون من مشاكل تعاطي الكحول، والانتهاكات المنهجية و / أو التخلي في مرحلة الطفولة أو

المراهقة المبكرة) كما تنبأ بالبلادة العاطفية هذه المتغيرات (أسلوب التعلق، تصور الأطفال لأسلوب الأبوة المهملة، وعجز في تطوير الكلام، وقلة القدرة المعرفية، وضبط النفس المنخفض للعواطف، وسمات البلادة العاطفية للوالدين). كما أشارت معظم الدراسات إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في البلادة العاطفية، ودراسات أخرى وجدت أنها لصالح الذكور.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ما يلي:

- أنها اختلفت في تناولها لعوامل البيئة الأسرية ذات العلاقة بالبلادة العاطفية.
- اتفقت معظم الدراسات أن هناك علاقة بين عوامل البيئة الأسرية والبلادة العاطفية ماعدا دراستي رينجالا (Ryngala, 2006) التي لم تجد علاقة بين البلادة العاطفية والبيئة الأسرية وتاهير وتاهير (Tahir & tahir 2012) التي لم تجد علاقة بين حجم الأسرة والبلادة العاطفية.
- يتضح من ذلك أن الدراسات السابقة لم تتناول نتاج تفاعل مكونات البيئة الأسرية (المناخ الأسري) في علاقته بالبلادة العاطفية.

ولهذا تناولت الدراسة الحالية متغير (المناخ الأسري) كنتاج لتفاعل لمكونات البيئة الأسرية وعلاقته بالبلادة العاطفية في البيئة المصرية، كما تناولت الدراسة الفروق بين الجنسين في المناخ الأسري لعدم اتفاق الدراسات السابقة _بشكل واضح_ على عدم وجود فروق بين الجنسين في هذا المتغير لدى شباب الجامعة.

إجراءات الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

ثانيًا: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من شباب الجامعة للأسباب الآتية:

1- الطالب الجامعي في مرحلة المراهقة المتأخرة، يتضح تأثره الشديد بما يدور داخل أسرته من تفاعلات، ويُعد ذلك المصدر الرئيس لتشكيل شخصيته.
2- الطالب الجامعي يسعى إلى تطوير هويته الذاتية، وهذا يحتاج منه التعبير العاطفي والتحرر من الأعراض المرضية.
3- الطالب الجامعي في مرحلة تمثل أفضل وقت لتشكيل رؤيته عن طريقة التعبير العاطفي المناسبة.
4- طبيعة المرحلة التي يمر بها الطالب الجامعي تتسم بتغييرات جسمية وجنسية وانفعالية، والتي تجعله عرضة للمعاناة من بعض الأعراض المرضية.
5- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت تأثير جوانب البيئة الأسرية على البلادة العاطفية والأعراض المرضية كما في الدراسة الحالية.

وقد راعت الباحثة في اختيار عينة الدراسة بعض الشروط الممكنة، وهي:

1- أن يكون الطالب أو الطالبة مصري الجنسية، والباحثة سوف تستبعد الجنسيات الأخرى غير المصرية لما قد يكون للجنسية أثر على إدراك البيئة الأسرية نظرًا للاختلافات الثقافية بين الجنسيات المختلفة.
2- لاعتبارات الدراسة طبقت أدوات الدراسة على الذكور والإناث الذين يعيشون في كنف أسرهم، ومن التخصصات (علمي- أدبي).
3- روعي التماثل بين أفراد العينة كلهم من الفرقة الثالثة في عمر يتراوح بين (20-21) سنة ومن مناطق سكنية متقاربة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

حجم عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على (644) طالبًا وطالبة من كلية التربية- جامعة دمياط، وبعد تطبيق الأدوات تم استبعاد من لم تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، فتم استبعاد (28) طالبًا وطالبة، وأصبحت العينة النهائية (616) طالبًا وطالبة (491 طالبة، 125 طالبًا)؛ وقسمت العينة النهائية إلى مجموعتين من حيث التخصص:

مجموعة العلمي (244) طالبًا وطالبة، منهم (203) إناث و(41) ذكور.

مجموعة الأدبي (372) طالبًا وطالبة، منهم (288) إناث و(84) ذكور.

ثالثًا: الأدوات المستخدمة في الدراسة:

1. مقياس المناخ الأسري (إعداد فاروق مصطفى جبريل، 2019):

يتكون مقياس المناخ الأسري المدرك في صورته النهائية ملحق (2) من (64) مفردة موزعة بالتساوي على ثمانية أبعاد فرعية (التماسك والترابط الأسري، التعبيرية، إدارة الصراع الأسري، الاستقلال، الاهتمام بالإنجاز والأنشطة المختلفة، الاهتمام بالحياة الروحية للأسرة، التنظيم، الضبط) في كل المقياس، وبذلك نحصل على (8) درجات فرعية واحدة لكل بعد من الأبعاد الثمانية المكونة لمفهوم المناخ الأسري المدرك.

كما يعطي المقياس درجة تعبر عن المناخ الأسري المدرك بصفة عامة وهي تتكون من حاصل جمع الدرجات على الأبعاد الفرعية الثمانية التي يتكون منها المقياس.

ويستجيب المفحوص إزاء كل مفردة من مفردات المقياس عن طريق التعبير عن موافقته على كل عبارة وذلك باختيار إحدى الاستجابات الآتية: دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1).

وقد صيغت العبارات في المقياس في الاتجاه الموجب والسالب وعندما تكون العبارة في الاتجاه الموجب تقدر الدرجة على المفردة كما يلي: دائمًا (5)، غالبًا (4)، أحيانًا (3)، نادرًا (2)، أبدًا (1)، وعندما تكون في الاتجاه السالب دائمًا (1)، غالبًا (2)، أحيانًا (3)، نادرًا (4)، أبدًا (5).

وبذلك تتراوح الدرجة على كل بعد في المقياس ما بين (8 إلى 40) والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 64 إلى 320 والدرجة المرتفعة تشير إلى جودة المناخ الأسري.

وقد قام معد المقياس بحساب صدقه وثباته باستخدام طرق مختلفة، فبلغ معامل

الصدق (.78) ومعامل الثبات (.89).

كما قامت الباحثة الحالية بإعادة حساب صدقه وثباته:

1- (صدق المحك) باستخدام مقياس التفاعل الأسري ل محمد بيومي خليل (2000)، فبلغ معامل الصدق (.79).

2- ثبات المقياس:

أ. ثبات العبارات: تم حساب ثبات عبارات المقياس وذلك بحساب معامل ألفا لكرونباخ Cronbach`s Alpha لعبارات كل بعد على حدة، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. ويوضح جدول (1) معاملات ثبات عبارات الأبعاد في حالة حذف العبارة.

جدول (1) معاملات ثبات عبارات الأبعاد في حالة حذف العبارة

التماسك الأسري		التعبيرية		إدارة الصراع		الاستقلال	
رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة
1	0.737	1	0.731	1	0.612	1	0.679
2	0.724	2	0.614	2	0.809	2	0.735
3	0.761	3	0.774	3	0.669	3	0.642
4	0.751	4	0.715	4	0.758	4	0.725
5	0.793	5	0.685	5	0.626	5	0.684
6	0.736	6	0.717	6	0.719	6	0.634
7	0.752	7	0.755	7	0.744	7	0.860
8	0.744	8	0.616	8	0.631	8	0.735

معامل الفا لكل بعد			
0.845	0.795	0.834	0.887

تابع جدول (1) معاملات ثبات عبارات الأبعاد في حالة حذف العبارة

الاهتمام بالإنجاز		الاهتمام بالحياة		التنظيم		الضبط	
رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة
1	0.737	1	0.631	1	0.612	1	0.679
2	0.824	2	0.714	2	0.809	2	0.835
3	0.661	3	0.674	3	0.769	3	0.642
4	0.751	4	0.815	4	0.658	4	0.625
5	0.693	5	0.685	5	0.626	5	0.784
6	0.836	6	0.817	6	0.819	6	0.734
7	0.652	7	0.755	7	0.644	7	0.760
8	0.744	8	0.616	8	0.731	8	0.635
معامل ألفا لكل بعد							
0.845		0.865		0.834		0.887	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- معامل ألفا لكل عبارة أقل من معامل ألفا للعامل الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للعامل الفرعي الذي تقيسه العبارة.
- معاملات ألفا للمقياس دون حذف أي عبارة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

ب. الثبات الكلي للمقياس

تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقتين هما:

- حساب معامل ألفا الكلي للمقياس، فوجد أنه يساوي (0.879) وهو معامل ثبات مرتفع.
- حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدرة (21) يوما على عينة التقنين، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0,794)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس.

2. مقياس البلادة العاطفية (إعداد الباحثة):

يهدف المقياس إلى تقدير مستوى البلادة العاطفية لدى طلاب المرحلة الجامعية.

وفيما يلي تعرض الباحثة الخطوات التي مر بها إعداد هذا المقياس:

أ- تحديد مفهوم البلادة العاطفية وأبعاده:

في ضوء الإطار النظري وتعريفات البلادة العاطفية التي تم عرضها بالفصل الثاني، أمكن للباحثة وضع تعريفًا للبلادة العاطفية وأن تحدد أبعاده (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير الموجه نحو الخارج، ونقص إمكانية التخيل) وهي الأكثر شيوعًا في التراث المرتبط بالبلادة العاطفية.

ب-جمع مادة المقياس:

قامت الباحثة بجمع مادة المقياس من المصادر الآتية:

-قراءة الباحثة في مجال علم النفس والصحة النفسية ساعدها على الوقوف على مفهوم البلادة العاطفية وأبعاده مثل كتابات فؤاد الدواش (2011) وفاروق مصطفى جبريل (2020).

-اطلاع الباحثة على المقاييس التي وردت بالدراسات العربية في مجال البلادة العاطفية، ومنها:

- مقياس تورنتو للألكسثيميا (البلادة الوجدانية) ترجمة علاء الدين كفافي وفؤاد الدواش (2011).
- مقياس زانج للألكسثيميا (Zhang, 2011).

- مقياس الألكسثيميا فاروق جبريل (2020).

ووجدت الباحثة أن هذه الأدوات غير مناسبة ولا تتماشى مع طبيعة وعينة الدراسة الحالية.

ج- وضع صورة مبدئية لقياس البلادة العاطفية:

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد صورة أولية لمقياس البلادة العاطفية مكونة من (46) مفردة موزعة على أبعاد البلادة العاطفية، وقد راعت في صياغتها الآتي:

- أن تعبر كل مفردة عن موقف خبري ممكن أن يمر به طالب المرحلة الجامعية.
- أن تكون سهلة بعيدة عن الإجمال والغموض.
- أن تغطي المظاهر الأساسية في كل بعد.

د- تجربة الصياغة اللفظية:

اختارت الباحثة عشوائيًا (35) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية بدمياط، وقامت بتجربة المقياس عليها والوقوف على مدى وضوح التعليمات والعبارات، وبعد تجربة المقياس على هذه العينة تم الآتي:

- حذف (7) عبارات نظرًا لغموضها أو كثرة الأسئلة حولها.
- تعديل صياغة بعض المفردات لتناسب فرد العينة.

ه- الشروط السيكومترية لمقياس البلادة العاطفية:

1. الصدق

- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (10) من السادة أعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس والصحة النفسية. وأخذ آرائهم حول صياغة العبارات ومدى صدقها. وقامت الباحثة بإجراء التعديلات في الصياغة اللفظية للعبارات.

2. الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين في البحث الحالي المكونة من (50) طالبًا بالفرقة الثالثة بكلية التربية بدمياط، وذلك على كل عبارة من عبارات المقياس، ودرجاتهم الكلية على البعد الذي تنتمي إليه العبارة، وجدول (2)

يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه العبارة

صعوبة تحديد المشاعر		صعوبة وصف المشاعر		التفكير الموجه		إمكانية التخيل	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.56**	1	0.73**	1	0.57**	1	0.66**
2	0.64**	2	0.58**	2	0.56**	2	0.67**
3	0.57**	3	0.48**	3	0.58**	3	0.74**
4	0.66**	4	0.55**	4	0.57**	4	0.71**
5	0.52**	5	0.59**	5	0.56**	5	0.62**
6	0.76**	6	0.70**	6	0.73**	6	0.65**
7	0.63**	7	0.74**	7	0.65**	7	0.59**
8	0.51**	8	0.71**	8	0.66**	8	0.75**
9	0.76**	9	0.74**	9	0.69**	9	0.71**
10	0.46**	10	0.65**	10	0.70**		

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يتضح من جدول (2) السابق، أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للعامل الفرعي الذي تنتمي إليه معاملات دالة مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس، بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (3) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد للمقياس

الأبعاد	صعوبة تحديد المشاعر	صعوبة وصف المشاعر	التفكير الموجه	إمكانية التخيل
صعوبة تحديد المشاعر	–			
صعوبة وصف المشاعر	0.580	–		
التفكير الموجه	0.743	0.726	–	
إمكانية التخيل	0.740	0.749	0.773	–

*دال عند 0.05 ** دال عند 0.01

يتضح من جدول (3) السابق أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

3. ثبات المقياس

1 – ثبات العبارات: تم حساب ثبات عبارات المقياس وذلك بحساب معامل ألفا لكرونباخ Cronbach`s Alpha لعبارات كل بعد على حدة، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة. ويوضح جدول (5) معاملات ثبات عبارات الأبعاد في حالة حذف العبارة.

جدول (4) معاملات ثبات عبارات الأبعاد في حالة حذف العبارة

صعوبة تحديد المشاعر		صعوبة وصف المشاعر		التفكير الموجه		امكانية التخيل	
رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة	رقم العبارة	معامل ألفا فى حالة حذف العبارة
1	0.727	1	0.662	1	0.712	1	0.660
2	0.653	2	0.694	2	0.689	2	0.635
3	0.671	3	0.680	3	0.670	3	0.652
4	0.751	4	0.715	4	0.758	4	0.725
5	0.693	5	0.785	5	0.726	5	0.784
6	0.836	6	0.817	6	0.819	6	0.694
7	0.752	7	0.655	7	0.604	7	0.660
8	0.684	8	0.616	8	0.531	8	0.685
9	0.801	9	0.753	9	0.746	9	0.759
10	0.741	10	0.742	10	0.731		
معامل ألفا لكل بعد							
0.845		0.865		0.834		0.887	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

معامل ألفا لكل عبارة أقل من معامل ألفا للعامل الذي تنتمي إليه العبارة، أي أن جميع العبارات ثابتة، حيث أن تدخل العبارة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للعامل الفرعي الذي تقيسه العبارة. ومعاملات ألفا للمقياس دون حذف أي عبارة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

2 – الثبات الكلي للمقياس تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقتين هما:

أ – حساب معامل ألفا الكلي للمقياس، فوجد أنه يساوي (0.809) وهو معامل ثبات مرتفع.

ب – حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدرة (21) يوما على عينة التقنين، وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (0,788)، وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على الثبات الكلي للمقياس.

4. الصدق التلازمي: تم حساب معاملات الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس تورنتو للألكسثيميا (البلادة الوجدانية) ترجمة علاء الدين كفافي وفؤاد الدواش (2011). وبلغ معامل الصدق (89.) وهو معامل صدق مرتفع.

و- تصحيح المقياس:

المقياس في صورته النهائية أصبح مكون من (39) مفردة موزعة على أبعاد البلادة العاطفية، حيث بلغ البعد الأول والثاني والثالث (10) مفردات، أما الرابع (9) مفردات. والمقياس يعطي درجة لكل بعد ودرجة كلية تعبر عن البلادة العاطفية وهي تتكون من جمع الدرجات الفرعية على الأبعاد المكونة للمقياس.

ويستجيب المفحوص إزاء كل مفردة من المفردات عن طريق اختيار إحدى الاستجابات الآتية: (دائمًا 5 درجات، غالبًا 4 درجات، أحيانًا 3 درجات، نادرًا درجتان، أبدًا درجة واحدة). وبذلك تتراوح الدرجة على كل بعد ما بين (10– 50) درجة، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (39– 195) درجة.

نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها):

1. نتائج الفرض الأول والثاني والثالث وتفسيرهم:

لاختبار صحة الفروض الأول والثاني والثالث التي تنص على أنه:

1/ لا يوجد تأثير دال إحصائيا للجنس (ذكور، إناث) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

2/ لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

3/ لا توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتفاعل بين الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة الحالية طبقا للجنس (ذكور، إناث)، وللتخصص (علمي، أدبي) على درجات كل بعد من أبعاد المناخ الأسري والدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بجدول (5)

جدول (5) تحليل التباين ثنائي الاتجاه (2×2) وحجم التأثير للجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري

المناخ الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير [1]
التماسك الأسري	الجنس (أ)	17.939	1	17.939	0.880	غير دال		
	التخصص (ب)	10.526	1	10.526	0.516	غير دال		
	تفاعل (أ*ب)	1.494	1	1.494	0.073	غير دال		
	الخطأ	12480.404	612	20.393				
التعبيرية	الجنس (أ)	73.080	1	73.080	2.678	غير دال		

[1] يكون مربع ايتا صغيرا إذا كانت قيمته = 0,01، ومتوسطا إذا كانت قيمته = 0,06، وكبيرا إذا كانت قيمته = 0,14 (رشدي فام منصور،1997، 65)

المناخ الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير 1
	التخصص (ب)	45.336	1	45.336	1.661	غير دال		
	تفاعل (أ * ب)	0.955	1	0.955	0.035	غير دال		
	الخطأ	16699.327	612	27.286				
إدارة الصراع	الجنس (أ)	44.196	1	44.196	1.839	غير دال		
	التخصص (ب)	26.873	1	26.873	1.118	غير دال		
	تفاعل (أ*ب)	3.823	1	3.823	0.159	غير دال		
	الخطأ	14705.681	612	24.029				
الاستقلال	الجنس (أ)	69.497	1	69.497	2.622	غير دال		
	التخصص (ب)	4.536	1	4.536	0.171	غير دال		
	تفاعل (أ*ب)	0.184	1	0.184	0.007	غير دال		
	الخطأ	16224.252	612	26.510				
الاهتمام بالإنجاز	الجنس (أ)	0.253	1	0.253	0.010	غير دال		

المناخ الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير 1
	التخصص (ب)	32.342	1	32.342	1.330	غير دال		
	تفاعل (أ*ب)	23.577	1	23.577	0.969	غير دال		
	الخطأ	14885.240	612	24.322				
الاهتمام بالحياة	الجنس (أ)	354.618	1	354.618	18.862	0.001	0.030	صغير
	التخصص (ب)	0.757	1	0.757	0.040	غير دال		
	تفاعل (أ *ب)	3.757	1	3.757	0.200	غير دال		
	الخطأ	11506.263	612	18.801				
التنظيم	الجنس (أ)	54.166	1	54.166	1.705	غير دال		
	التخصص (ب)	0.133	1	0.133	0.004	غير دال		
	تفاعل (أ*ب)	18.451	1	18.451	0.581	غير دال		
	الخطأ	19447.870	612	31.778				
الضبط الذ	الجنس (أ)	67.684	1	67.684	3.335	غير		

المناخ الأسري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	مربع معامل إيتا	حجم التأثير 1
						دال		
	التخصص (ب)	97.182	1	97.182	4.789	0.05	0.008	صغير
	تفاعل (أ*ب)	4.868	1	4.868	0.240	غير دال		
	الخطأ	12419.214	612	20.293				
الدرجة الكلية	الجنس (أ)	2439.774	1	2439.774	2.705	غير دال		
	التخصص (ب)	159.136	1	159.136	0.176	غير دال		
	تفاعل (أ*ب)	16.142	1	16.142	0.018	غير دال		
	الخطأ	551912.64	612	901.818				

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

1- بالنسبة لمتغير الجنس يتضح ما يلي:

أ – توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.001) بين الجنسين في بعد الاهتمام بالحياة الروحية لصالح عينة الإناث.

ب – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في جميع أبعاد المناخ الأسري عدا بعد الاهتمام بالحياة الروحية.

2 – بالنسبة لمتغير التخصص يتضح ما يلي:

أ – توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (0.05) بين التخصصات في بعد

الضبط لصالح عينة الأدبي .

ب – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التخصصات في جميع أبعاد المناخ الأسري عدا بعد الضبط.

3- بالنسبة لمتغير التفاعل: لا توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتفاعل بين الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

حيث يتضح من جدول (5) عدم وجود تفاعل دال إحصائيا بين الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري.

- وتعني هذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول الصفري والذي ينص على أنه:

1. لا يوجد تأثير دال إحصائيا للجنس (ذكور، إناث) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

- كما تعني هذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني الصفري والذي ينص على أنه:

2. لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

- بينما تشير هذه النتائج إلى تحقق صحة الفرض الثالث الصفري والذي ينص على أنه:

3. لا توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتفاعل بين الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي) على درجات المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع ما انتهت إليه بعض الدراسات (آمال حجازي، 2000؛ أمل ميرة، 2012؛ منى أبو زيد، 2018) من أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراك المناخ الأسري. كما تتفق مع ما انتهت إليه دراسة فاطمة البدراني (2009) من أنه لا توجد فروق بين طلاب العلمي والأدبي في إدراك المناخ الأسري. كما أن هذه النتائج تختلف عما انتهت بعض الدراسات الأخرى التي انتهت إلى وجود فروق بين الجنسين وذوي التخصصات علمي وأدبي مثل دراسة

(Pegah, 2009; فاطمة المهنا، 2011).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن عينة الدراسة الحالية تعيش في إطار ثقافي واجتماعي واحد يختلف عن الأطر الثقافية والاجتماعية التي تعيش فيها عينات الدراسات التي وجدت فروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة، وترى الباحثة أن الجنس أو التخصص لم يعد متغيرًا فارقًا في المناخ الأسري.

ونظرًا لأن الأسرة لا تفرق بين الذكور والإناث ولا تفرق بين أبنائها حسب التخصص الأكاديمي في التعرض لمواقف التنشئة الاجتماعية. وأن البيئة الأسرية بها علاقات مفتوحة أمام الأبناء جميعًا وهذا يتيح لكل من الجنسين تفهم وإدراك للحياة الأسرية.

2. نتائج الفرض الرابع وتفسيره:

لاختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه " توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في المناخ الأسري بمكوناته الفرعية وبين البلادة العاطفية بمكوناتها الفرعية والدرجة الكلية". تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، فكانت النتائج كما في جدول (6) التالي.

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات الطلاب في المناخ الأسري بمكوناته الفرعية والبلادة العاطفية بمكوناتها الفرعية والدرجة الكلية

المتغير		المناخ الأسري								
	الأبعاد	التماسك الأسري	التعبيرية	إدارة الصراع	الاستقلال	الاهتمام بالإنجاز	الاهتمام بالحياة	التنظيم	الضبط	درجة كلية
البلادة العاطفية	تحديد المشاعر	0.26**1	0.24**6	0.23**5	0.20**3	0.226**	0.16**5	0.25**8	0.24**3	0.30**2

	وصف المشاعر	0.158**	0.119**	0.118**	0.112**	0.124**	0.119**	0.116**	0.114**	0.165**
	التفكير الموجه	0.198**	0.122**	0.150**	0.147**	0.191**	0.199**	0.197**	0.141**	0.122**
	إمكانية التخيل	0.233**	0.189**	0.221**	0.143**	0.192**	0.109**	0.177**	0.188**	0.238**
	الدرجة الكلية	0.256**	0.230**	0.240**	0.174**	0.215**	0.465**	0.219**	0.208**	0.281**

جميع معاملات الارتباط بالجدول سالبة *دالة عند 0,05

**دالة عند 0,01

يتضح من جدول (6) ما يلي:

- وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا عند مستوى (0,01) بين المناخ الأسري بمكوناته الفرعية والبلادة العاطفية بمكوناتها الفرعية والدرجة الكلية انحصرت قيمته بين (0.109، 0.465).

وهذه النتائج تتفق مع انتهت إليه بعض الدراسات التي وجدت علاقة عكسية بين البلادة العاطفية والمناخ الأسري؛ فهناك من وجد علاقة بين البلادة العاطفية والاتجاهات الوالدية (Karukivi et al., 2011) وأنماط التنشئة الوالدية (نسيمة داود، 2016؛ عبد الله الزهراني، 2018) والبيئة الأسرية بعواملها (Irwin & Kench, 2000؛ كريمان عبابنة، 2018؛ Janic et al., 2019; Runcan et al., 2020)

والارتباط الوالدي (Hussaim & Ahmed, 2014) والتقبل والرفض الوالدي (Bebes et al., 2015)، وأنماط التواصل الأسري (Hesse et al., 2016) وأنماط التعلق (Basharat & khajavi, 2013; Qaisy & Darwish, 2018) والمناخ الأسري (بدوية رضوان، 2015).

وتختلف هذه النتائج عما انتهت إليه بعض الدراسات من أنها لم تجد علاقة بين البلادة العاطفية وحجم الأسرة (Tahir et al., 2012) والدخل الأسري (عماد المصري، 2017) وبعض عوامل البيئة الأسرية (ryngala, 2006).

ويمكن للباحثة تفسير العلاقة السالبة بين المناخ الأسري وبين البلادة العاطفية حيث أن المناخ الأسري غير السوي يكمن وراء إصابة الفرد بصعوبة التعبير عن المشاعر (البلادة العاطفية) والتي تمثل نوعًا من الفقر الوجداني، وأن من يعانون من البلادة العاطفية يعانون من صعوبات ذاتية واجتماعية ونفسية تؤثر في تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة وتواصلهم الفعال (Irwin & Kench, 2000, Chen et al., 2011).

وأن المناخ الأسري له دور في تحديد الخصائص النفسية للفرد. وهذا ما تؤكده أهمية التنشئة الاجتماعية الأسرية في تشكيل الشخصية السوية للفرد والبعد بها عن المعاناة من العجز العاطفي (خلود الجزائري، 2004؛ Irwin & Kench, 2000; Thorberg et al., 2011; زينب الخفاجي، 2011؛ بيان القاضي، 2013؛ بدوية محمد رضوان، 2015؛ داليا حافظ، 2015؛ هاني عبارة، 2016؛ Chapton et al., 2019).

توصيات الدراسة:

- ضرورة تركيز الدراسات النفسية على الجوانب الإيجابية لدى الشباب الجامعي عدة المجتمع في التطوير والبناء.
- إعداد برامج توعية أسرية للآباء لتزويدهم بخبرات تواصلية تفاعلية تمكنهم من أن يكونوا قدوة صالحة للأبناء وقادرين على تهيئة البيئة الأسرية الملائمة لنمو الأبناء.
- على الأسرة أن تنمي روح التعاطف والتراحم لدى الأبناء من خلال توفير نماج القدوة الصالحة.
- على الوالدين الكف عن ممارسة العمليات والعلاقات الأسرية المرضية مراعاة لمشاعر الأبناء وتدريبهم على التواصل الجيد القائم على حسن التعبير العاطفي المتبادل.
- على الأسرة توفير الفرص الكافية لأبنائهم للمشاركة في الحياة الأسرية بإظهار العواطف والاهتمام بما يحدث في الأسرة وتحمل الضغوط المختلفة.
- على الوالدين والمربين مناقشة الأبناء في عواطفهم وأفكارهم لتعديل المتطرف منها مع تقديم الدعم الاجتماعي لهم وتخليصهم من أي ضغوط تؤدي إلى معاناتهم النفسية.
- تدريب الآباء على أهمية التواصل والتفاعل مع الأبناء في ظل جو نفسي مشبع بالأمان.
- تدريب الأبناء على تنظيم وضبط إدارة مشاعرهم.
- على وسائل الإعلام توعية الشباب بمشكلة البلادة العاطفية وما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.
- تبصير الوالدين والمربين بضرورة اتباع أساليب تربوية سليمة في تنشئة الأبناء.

دراسات مقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي أسري للوالدين لتنمية العلاقات الأسرية السوية.
- فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي لتنمية التعبير العاطفي لدى طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج إرشادي قائم على السمات الشخصية الإيجابية لخفض البلادة العاطفية.
- الذكاء الشخصي وعلاقته بالبلادة العاطفية.

مراجع البحث:

1. ابتسام مفتاح الخفيفي (1999). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالقدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاريونس.
2. آمال محمود حجازي (2000). العلاقة بين المناخ الأسرى والنضج الخلقي للأبناء المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا والبحوث التربوية، القاهرة.
3. أمل كاظم ميرة. (2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة .مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع. 33. 249-272
4. بدوية محمد سعد السعيد رضوان. (2015). الألكسيثميا وعلاقتها بالمناخ الأسري والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الأزهرية .*مجلة قطاع الدراسات الإنسانية: جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإنسانية، ع15*، 1-102.
5. بيان أكرم القاضي. (2013). الأعراض النفسية المرضية والمناخ الأسري والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
6. حسين عبد الحميد أحمد (1992): الطفل ودراسات في علم الاجتماع النفسي. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
7. حمدي محمد ياسين وزهرة العلا عثمان إسماعيل. (2015). وصمة الذات والألكسيثيميا النفسية لدى عينة من المعاقين سمعياً .مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع16، ج2، 1-32.

8. خلود حسن الجزائري. (2004). المناخ الأسرى وعلاقته بالقلق بمرحلة الطفولة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
9. خليل بن إبراهيم الحويجي (2009). المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
10. خليل بن إبراهيم الحويجي (2009). المناخ الأسري وعلاقته بقدرات التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي الرياض والهفوف. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
11. داليا نبيل حافظ. (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال. مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مج14, ع1 ، 163 – 217.
12. رانيا محمد جعفر البيك (2016). المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى النساء السجينات فى قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
13. ربى نعمان فقرا. (2013). العنف الأسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية، عمان.
14. زينب حياوي بديوي الخفاجي. (2011). العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية. مجلة آداب البصرة: جامعة البصرة – كلية الآداب، ع 53، 327 – 336.
15. زينب عبد الرازق غريب (1993). شبكة الاتصال بين أفراد الأسرة المصرية وعلاقتها بالجو الأسرى العام. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية

البنات، جامعة عين شمس.

16. السيد إبراهيم السمادوني. (2007). الذكاء الوجداني: أسسه، تطبيقاته، تنميته. عمان: دار الفكر.
17. سيد أحمد عثمان (2002). علم النفس الاجتماعي التربوي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
18. شيماء عبد المنعم عبد الحافظ (2015). العفو وعلاقته بالمناخ الأسري والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا– جامعة القاهرة.
19. عبد الله بن أحمد الزهراني. (2018). فقدان القدرة عن التعبير الانفعالي وعلاقته بأنماط التنشئة الوالدية لدى مدمني الكحول. مجلة كلية التربية: جامعة بنها – كلية التربية، مج29، ع114، 171 – 218.
20. عبد المجيد منصور وزكريا الشربيني (2000). علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
21. علاء الدين كفافي (2010): مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية. الفيوم: دار العلم.
22. عماد حسن علي المصري. (2017). *مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.
23. عماد حسن علي المصري. (2017). مستوى الألكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، الأردن.
24. فاروق مصطفى جبريل (2019). مقياس المناخ الأسري. دمياط: مكتبة نانسي.

25. فاروق مصطفى جبريل (2020). مقياس الألكسثيميا لطفل الروضة المتلعثم (بتقدير الأم). دمياط: مكتبة نانسي.
26. فاروق مصطفي جبريل. (2014). المناخ الأسرى والجامعي المدرك والمأمول وعلاقتهما بالذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
27. فاطمة خلف المهنا (2011): المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الجوف. رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة اليرموك.
28. فاطمة محمد البدراني. (2009). المناخ الأسري لدي طلبة جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 4(8)، ص ص 90- 113.
29. فؤاد محمد الدواش (2011): الألكسيثيميا (البلادة الوجدانية) كمؤشر تنبؤي بالأعراض المرضية لدى المراهقين والراشدين. المجلة المصرية لعلوم المراهقة، عدد (4).
30. كريمان محمد عبابنة. (2018). *قصور التعبير عن المشاعر: انتشاره، وعلاقته بالبيئة الأسرية لدى المراهقين في الأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، اربد.
31. محمد بيومي خليل (2000). سيكولوجية العلاقات الأسرية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
32. محمد عادل قطب. (2017). المناخ الأسرى والمهارات الاجتماعية كمتنبئ لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
33. محمد عبد العزيز الطالب (2012). البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة كما يدركها التلاميذ المتفوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ميدانية على تلاميذ الموهوبين بولاية الخرطوم. المجلة

العربية لتطوير التفوق– جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. المجلد 3، العدد 5.

34. مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار. (2009). دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضي الفصام والاكتئاب في أعراض الأليكسيثيميا وفعالية الذات. المجلة المصرية للدراسات النفسية: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج19, ع65، 346 – 372

35. مصطفي السعيد جبريل. (1995). علم النفس الاجتماعي. المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

36. منى أحمد محمد نافع (2015). المناخ الأسرى وعلاقته بمهارات التواصل النفسي والاجتماعي لدى الانسحابين من طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة, معهد الدراسات والبحوث التربوية, جامعة القاهرة.

37. نسيمة على داود. (2016). العلاقة بين الالكسيثميا وانماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الاسرة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، 12(4)، 415 – 434

38. نورة خليفة الهذلي. (2014). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء، رسالة ماجستير، كلية التصاميم، جامعة أم القري.

39. هاني محمد عبارة. (2016). المناخ الأسري غير السوي وبعض العوامل الأسرية الأخرى وعلاقتها بالعصابية لدى طلبة الثانوية العامة بحمص. مجلة جامعة البعث، (38)2.

40. هبة محمد حافظ (2007). المناخ الأسري وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال المتلجلجين (المتلعثمين). رسالة ماجستير، غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

41. ولاء إبراهيم السيد. (2016). المناخ الأسرى وعلاقته بدافعية الإنجاز والثقة

بالنفس لدى الطلاب الموهوبين بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين، السودان.

42. Akerman, R. A., Kashy, D. A., Donnellan, M. B., Neppl, T., Lorenz, F. O., & Conger, R. D. (2013). The interpersonal legacy of a positive family climate in adolescence. Psychological science, 24(3), 243-250.

43. Bebes, A., Samarova, V., Shilo, G., & Diamond, G. M. (2015). Parental acceptance, parental psychological control and psychological symptoms among sexual minority adolescents. Journal of Child and Family Studies, 24(4), 882-890.

44. Besharat, M. A., & Khajavi, Z. (2013). The relationship between attachment styles and alexithymia: Mediating role of defense mechanisms. Asian Journal of Psychiatry, 6(6), 571-576.

45. Chapton, J. J., Ramos, M. C., & Pizano, N. K. (2019). The Relation between Childhood Family Environment and Internalizing Symptoms during Adolescence. Family Journal, 1(2), 22-28.

46. Chen, Z. S., Zu, M., Li, L. C., & Ma, Y. Z. (2011). Functions and application of the AP2/ERF transcription factor family in crop improvement F. Journal of integrative plant biology, 53(7), 570-585.

47. Dontsov, A, Perdygina, S & Veraksa, R. (2016). Addressing early childhood emotional and behavioral problems. Pediatrics, 138(6)

48. DSM-5 - American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. *Am Psychiatric Assoc*, *21*.

49. Eastabrook, J., Flynn, J., & Hollenstein, T. (2014). Internalizing symptoms in female adolescents: Associations with emotional awareness and emotion regulation. Journal of Child and Family Studies, 23(3), 487-496.

50. Hesse, C., Rauscher, E. A., & Trask, S. L. (2016). Family communication patterns and communicative responses to jealousy: The mediating role of alexithymia. Journal of Family Communication, 16(4), 318-336.

51. Hussam, S., & Ahmed, Z. (2014). Parental acceptance-rejection as predictor of alexithymia among students in Gilgit-Paskistan. *International Journal of Information and Education Technology*, *4*(3), 285-288.

52. Irwin, H. & Kench, S., (2000). Alexithymia and childhood family environment. Journal of clinical psychology, 56(6), 737-745.

53. Janiec, M., Toś, M., Bratek, A., Rybak, E., Drzyzga, K., &

Kucia, K. (2019). Family and demographic factors related to alexithymia in Polish students. In APP, 1, 22-7.

54. Janik McErlean, A. B., & Lim, L. X. C. (2020). Relationship between parenting style, alexithymia and aggression in emerging adults. Journal of Family Issues, 41(6), 853-874.

55. Karukivi, M., Joukamaa, M., Hautala, L., Kaleva, O., Haapasalo-Pesu, K. M., Liuksila, P. R., & Saarijärvi, S. (2011). Does perceived social support and parental attitude relate to alexithymia? A study in Finnish late adolescents. Psychiatry research, 187(1-2), 254-260.

56. Mason, O., Tyson, M., Jones, C., & Potts, S. (2005). Alexithymia: its prevalence and correlates in a British undergraduate sample. Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice, 78(1), 113-125.

57. Naghavi, f. (2016). Relationships between family dysfunction, alexithymia, and low emotional intelligence among early adolescents in TEHRAN. [Published Doctoral], Putra University, Malaysia.

58. Ng, C. S., & Chan, V. C. (2020). Prevalence and associated factors of alexithymia among Chinese adolescents in Hong Kong. Psychiatry

Research, 290, 113-126.

59. Pappin, M., Marais, L., Sharp, C., Lenka, M., Cloete, J., Skinner, D., & Serekoane, M. (2015). Socio-economic status and socio-emotional health of orphans in South Africa. Journal of community health, 40(1), 92-102.

60. Pegah, F. (2009): Study of Family Environment and Adolescents' Positive Mental States viz. Happiness, Optimism and Hope: A Cross-Cultural Perspective. **Andisheh va Raftar**, Vol.4, No. 13, 79- 90.

61. Pope, C. (2007). Family of origin correlates with alexithymia. [Published Doctoral], The University of Georgia, GEORGIA.

62. Qaisy, L. M., & Darwish, M. A. A. (2018). The Relationship between Alexithymia and Attachment Styles among University Students. World Journal of Education, 8(5), 104-111.

63. Runcan, R. (2020). Alexithymia in Adolescents: A Review of Literature. Agora Psycho-Pragmatica, 1(14), 1-7.

64. Ryngala, D. J. (2006). The family environment alexithymia and adolescent substance abuse. Doctor of Philosophy (PhD), https://scholarworks.umt.edu/etd/9614/

65. Tahir, I., Ghayas, S., & Tahir, W. (2012). Personality Traits and Family Size as the Predictors of Alexithymia

among University Undergraduates. Journal of Behavioural Sciences, 22(3).

66. Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (1997). Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness. UK: Cambridge University Press.

67. Thorberg, F. A., Young, R. M., Sullivan, K. A., Lyvers, M., Connor, J. P., & Feeney, G. F. (2011). Alexithymia, craving and attachment in a heavy drinking population. Addictive behaviors, 36(4), 427-430.

68. Timary, P., Luts, A., Hers, D., & Luminet, O. (2008). Absolute and relative stability of alexithymia in alcoholic in patients undergoing alcohol withdrawal: relationship to depression and anxiety. Psychiatry research, 157(1-3), 105-113.

69. Zhang, L., Zhu, C., Ye, R., Cao, Z., Tian, Y., Yang, P.,& Wang, K. (2011). Impairment of conflict processing in alexithymic individuals. Neuroscience Letters, 504(3), 261-264.